

أهمية تطبيق معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة
للمؤسسات المالية الإسلامية في تطبيق حوكمة البنوك الإسلامية

*The importance of applying the standards of accounting ethics issued by
the Accounting and Auditing Authority Islamic financial institutions in
the application of Islamic bank governance*

أ. بحشاشي رابح

جامعة الحاج لخضر باتنة -1 / الجزائر

yasinlg25@yahoo.fr

Received:08/10/2016

Accepted:10/12/2016

Published:27/03/2017

ملخص:

تعمل البنوك الإسلامية على تطبيقات مبادئ حوكمة البنوك الصادرة عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وتلك الصادرة عن لجنة بازل الثانية، والتي من شأنها أن تساهم في إعداد وتقديم تقارير مالية، من خلال التزامها بكل المواثيق الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاسبة وخاصة تلك المعايير الأخلاقية الخاصة بمهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وهذا لكي تتسم عملياتها المحاسبية بالشفافية والإفصاح، الذي يطلب به كل من هم أصحاب مصلحة سواء من داخل أو من خارج البنك الإسلامي، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للبنك الإسلامي أمام باقي البنوك. لقد توصلت الدراسة إلى أن للقيم والمبادئ للأخلاقية الخاصة بمهنة المحاسبة دور هام في إرساء مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية، كما تمثل دافع قوي لكل من لهم مصلحة في التعامل مع البنك الإسلامي الذي يتبنى تطبيق هذه المواثيق

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات، مهنة المحاسبة، الشفافية، معايير المحاسبة، الحوكمة، بنك الإسلامي

Abstract:

Les banques islamiques Travailler pour arrivera a une bonne application des principes de la gouvernance Publié par le Conseil général pour les banques et institutions financières islamiques, et ceux de la commission de Bâle II. et qui va contribuer à la préparation et la présentation des rapports financiers, par le biais de son engagement à toutes les conventions sur l'éthique de la profession comptable, en particulier ceux de la profession comptables publiées par le Conseil de la comptabilité et l'audit des institutions financières islamiques. tous sa pour que toute les opérations bancaire sera dans la transparence et à la divulgation, qui est demander par les parties prenantes, que ce soit de l'intérieur ou de l'extérieur de la Banque islamique.et aussi pour atteindre un avantage concurrentiel an vair les autre banques.

L'étude a conclu que les valeurs et les principes de la profession comptable a un rôle important dans la réalisation des principes de gouvernance des banques islamiques, et aussi elle présente également une forte motivation pour tous les parties prenante. Qui a des relation d'affaire avec la banque islamique, et qui adopte l'application de ces principes.

Key Words : éthique, la profession comptable, la transparence, les normes comptables, la gouvernance, banque islamique.

تمهيد:

تسعى البنوك الإسلامية إلى تطور أصولها من خلال كسب ثقة متعاملين جدد وخاصة أولئك الذين لهم ودائع مالية كبيرة لدى البنوك التجارية خارج أوطانهم، والتي هم في أمس الحاجة لها. هذا الوضع دفع بالبنوك الإسلامية إلى اعتماد تطبيق كل ما تراه متصل بالشريعة الإسلامية، ولا يتعارض مع مقاصدها. لذلك وضعت الهيئات المشرفة على المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية مجموعة من النصوص والإرشادات، والإجراءات تتعلق بأخلاق ممارسة مهنة المحاسبة في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، كما تم وضع مبادئ لحوكمة البنوك الإسلامية، والتي تلعب دوراً هاماً في زيادة المصداقية لدى المتعاملين حيث تظهر مدى التزام المصارف الإسلامية بالضوابط الرقابية ومعايير المحاسبة والمراجعة والفتاوى الشرعية الصادرة من الهيئات الرقابية والمحاسبية والشرعية.

إن من بين الأهداف المرجوة من تطبيق معايير هيئة المحاسبة والمراجعة ومبادئ مجلس الخدمات المالية الإسلامية بالمؤسسات المالية الإسلامية هو دعم مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية، التي تعتبر أكثر أهمية وتعقيداً، حيث تحتوي البنوك على مجموعة من العناصر والعلاقات المتداخلة لا توجد في القطاعات الأخرى تؤثر بشكل كبير على طبيعة نظام الحوكمة. وخصوصاً مع تصاعد حالات الفشل الذريع الذي منيت به العديد من البنوك التجارية على مستوى العالم في الفترة الأخيرة، فقد أرجع المحللون السبب الرئيسي لهذا الفشل إلى افتقار هذه البنوك إلى القواعد الجيدة لإدارتها مما ساهم في سهولة التلاعب في الحسابات واتخاذ قرارات غير رشيدة، وغياب الرقابة والإفصاح الكافي.

- إشكالية البحث:

يعتبر انهيار عدد من الشركات الكبرى في العالم مثل شركة إنرون (Enron) للطاقة وشركة وورلدكوم (WorldCom) وانهيار شركة آرثر اندرسون (Arthur anderson)، التي تعتبر في حينها واحدة من أكبر خمسة شركات المحاسبة والمراجعة في العالم- والتي أصبحت فيما بعد الأربعة الكبار- نتيجة لتورطها في انهيار شركة إنرون وممارسة تضليل في التقارير والقوائم المالية مما أثر بصورة سلبية على الأسواق المالية الأمريكية مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2002 م بعمل قانون Sarbanes-Oxley Act الذي ألزم الشركات المدرجة في الأسواق المالية بالتقيد وتطبيق ما جاء به للحد من تدني الأخلاقيات في المهنة المحاسبية لذلك جاء هذا البحث ليجيب على الإشكالية التالية: ما هي أهمية معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تحقق مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ماهي المبادئ الاخلاقية التي تحتاجها مهنة المحاسبة؟
- 2- ماهي أهم عناصر ميثاق أخلاقيات مهنة المحاسب والمراجع الخارجي في المؤسسات المالية الإسلامية؟
- 3- كيف تساعد أخلاقيات مهنة المحاسبة في تحقق مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية؟

- أهمية البحث:

يشكل موضوع معايير المحاسبة الإسلامية والحوكمة بالمصارف الإسلامية أهمية كبيرة خاصة بعد الانهيارات المالية التي شهدتها كثير من المؤسسات المالية في انحاء كثيرة من العالم في نهاية العقد الماضي،

والتي يرجعها كثير من المتخصصين إلى ضعف آليات الرقابة و المتابعة، وكذلك لغياب آليات صارمة تحد من الفساد الإداري والمحاسبي بصفة عامة والفساد المالي بصفة خاصة، والتي كان لها أثر سلبية كبيرة على أسواق المال، والتي نتج عنها افتقاد الثقة وعزوف المستثمرين عنها، ذلك ما دفع بالبنوك الإسلامية إلى تطبيق مبادئ الحوكمة الصادرة عن الهيئات العالمية المشرفة على البنوك الإسلامية أو تلك الصادرة عن كل من لجنة بازل الثانية، وبمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مع التركيز على ضرورة تطبيق ميثاق خاص لأخلاقيات مهنة المحاسبة يجعل تحقق حوكمة البنوك ممكن و الذي يصبح فيما بعد عنصر مميز للبنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك.

- منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و الاطلاع على الدراسات النظرية الميدانية العربية والأجنبية المتعلقة بكل من موائيق معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ومبادئ حوكمة التجارية الصادرة عن بازل الثانية أو تلك الخاصة بالبنوك الإسلامية، واستنباط ما يدعم تحديد ما يمكن أن تحدثه هذه المعايير في تحقق مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية.

- تنظيم البحث:

وللإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه فإنه يمكن تقسيم الجزء التالي من البحث كما يلي:

- اخلاقيات مهنة المحاسبة؛

- ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي في المؤسسات المالية الإسلامية؛

- دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة للحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية؛

- الخاتمة؛

- الدراسات السابقة:

1- دراسة (Beltratti, 2005) ¹: هدفت الدراسة إلى فهم علاقة حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية بتعظيم الربح في الشركات وأشارت النتائج إلى إن حوكمة الشركات و المسؤولية الاجتماعية لهما علاقة ايجابية بالقيمة السوقية للشركة مما يشير إلى انه آلية السوق في المدى البعيد يجب أن تكون قادرة على توفير موارد إضافية لهذه الشركات.

2- دراسة (متولي، 2002) ²: هدفت الدراسة لإجراء مقارنة بين حوكمة الشركات وفقا لنظام الشركات السعودي والمعايير الدولية للحوكمة المؤسسية وذلك لتحديد الفجوة بينهما وتعيين الملامح المحاسبية لهذه الفجوة وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين قانون الشركات في المملكة العربية السعودية والمعايير الدولية لحوكمة الشركات.

3- دراسة (Gowthorpe and Amat,2005) ³: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل نوعين

رئيسيين من أنواع سلوك التلاعب من منظور أخلاقي وهما التلاعب الكلي (Macro-manipulation) لتأثير جماعة الضغط على الشركات للتأثير في القوائم المالية لصالح معيبيها، والتلاعب الجزئي (Micro-manipulation) ليعبر عن معالجة الأرقام المحاسبية لصالح الشركة في

الشركات الإسبانية وتوصلت الدراسة إلى أن التلاعب سواء كان كلي أو جزئي هو محاولة من معدي القوائم المالية للإبداع المحاسبي لإعداد قوائم مالية لا تنفع المستخدمين إنما تحقق مصالح معديها .

4- دراسة (حمادة 2010 م)⁴ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنشطة التي تقوم بها لجان المراجعة وتؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ،حيث تم توزيع استبانة على عدد من المراجعين الخارجيين وعلى أعضاء لجنة المراجعة في الشركات المساهمة السورية وقد أجمعت عينة الدراسة على إن الأنشطة التي تمارسها لجان المراجعة المتعلقة بمهمة الرقابة والإشراف وفحص التقارير المالية ودراسة وتقييم نظم المراقبة الداخلية ذات تأثير كبير في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات.

في ضوء عرض الدراسات السابقة يشير الباحث إلى الملاحظات الآتية:

- تعتبر حوكمة الشركات لها علاقة إيجابية بالعمل المحاسبي بالشركات؛
- تعتمد محاسبة الشركات على موثيق غير الحوكمة
- تأثر و تتأثر حوكمة البنوك بأخلاقيات المهنة المحاسبية

تتناول الدراسة أهمية تطبيق معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تطبيق السليم والصحيح لحوكمة البنوك الإسلامية، في حين تعلقت الدراسات السابقة بدراسة أثر الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على أداء الشركات.

أولاً: اخلاقيات مهنة المحاسبة:

1- علاقة مهنة المحاسبة بأخلاقيات المهنة

تعتبر الأخلاقيات عن مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم تصرفات الأفراد، ولذا فكل فرد لديه مثل هذه القيم حتى لو أنها لم تكن محددة بشكل واضح، في حين تعتبر الأخلاقيات المهنية فيجب أن تتعدى المبادئ والقواعد الأخلاقية للفرد العادي، فقد يتم تصميم مجموعة من القواعد التي تجعل قواعد مهنية تحت على تشجيع السلوك السوي للشخص المهني، وتكون واقعية وقابلة للتطبيق في آن واحد. ويترتب على المهنيين الالتزام بالسلوك الأخلاقي الذي يحقق المنفعة للمجتمع، انطلاقاً من حقيقة أن قواعد السلوك المهني تؤثر بشكل مباشر على المهنة ودرجة الوثوق بها، فان تلك القواعد تجعل أعضاء المهنة يتقبلون معايير السلوك الأخلاقي بشكل أكثر فاعلية من تلك القوانين الإلزامية.

2- أسباب تبني اخلاقيات مهنة المحاسبة

ان توفر مجموعة من الأسباب تجعل تبني موثيق واضحة تتعلق بأخلاقيات مهنة المحاسبة ضرورة ملحة، لذلك يمكن أن نشير إلى أهم الأسباب التي تبرز مدى حاجة المحاسبة للأخلاق وأخلاقيات المهنة في الآتي:⁵

- تمارس المحاسبة من خلال مجموعة من الإجراءات يقوم بها المحاسبون، وبالتالي فهي أفعال تعبر عن سلوك وللأخلاق دور هام في ترشيد السلوك الإنساني بشكل عام الأمر الذي يؤكد ضرورة الأخلاق لترشيد السلوك المحاسبي.

- إن مهنة المحاسبة تخدم طرفاً ثالثاً خلاف العميل الذي يتعاقد معه المحاسب سواء كانت الشركة التي يعمل بها أو المساهمين الذين يراجع لهم حسابات الشركة، لأن هناك أطرافاً عديدين يستخدمون المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا متعاقدين مع المحاسب مثل العاملين في المشروع والعملاء والموردين ومانحي الائتمان والجهات الحكومية والمستثمرين الذين يعتمدون على موضوعية المحاسبين في إعداد ومراجعة المعلومات المحاسبين، وهم بذلك يعتبرون في حكم الشاهد أو القاضي الذي يحدد الحقوق والالتزامات ويخبر بمعلومات بما يلزم معه ضرورة أن يتميز سلوكهم في أداء عملهم، وكذا المعلومات التي يقدمونها بالصدق والعدالة والأمانة سواء بوضع المعايير المحاسبية التي تؤدي إلى ذلك، أو بالتكوين الذاتي للمحاسبين، أو قواعد السلوك المهني.

- تعمل المحاسبة في مجال المعاملات المالية، وكل إنسان يحب ماله ويريد تعظيم منفعته منه كما أن المحاسب في ممارسته لعمله المحاسبي خاصة مراجع الحسابات يبغى مصلحة مالية ممثلة في مكافأته أو أتعابه، وتوجد اختيارات عديدة يسلكها كل منهم لتحقيق هذه المنفعة منها ما يمكن أن يوصف بأنه أخلاقي إذا روعي فيه العمل على التوازن بين المصالح، ومنها ما هو غير أخلاقي إذا روعي فيه تحقيق نفع أزيد مما يستحقه، وحيث أن الجميع يعتمد على المعلومات المحاسبية في التعرف على حقوقه والتزاماته لذا يجب أن يكون المحاسب الذي يحدد ذلك أميناً و عادلاً، كما أنه في أدائه لمهمته يجب أن لا يسلك سلوكاً غير أخلاقي في الحصول على الزبائن أو الإضرار بزلاء المهنة.

- إذا كانت المحاسبة تقوم على وجود مبادئ أو قواعد تصاغ بعد ذلك في صورة معايير محاسبية يعتمد عليها في إعداد البيانات، ومن أجل أن تكون هذه البيانات مفيدة فلا بد أن يتوافر فيها قيم الصدق والعدالة والأمانة الأمر الذي يتطلب عند إعداد معايير المحاسبة والمراجعة مراعاة القيم الأخلاقية وهو ما يوفره المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة.

- إذا كانت المعايير المحاسبية معدة على أساس أخلاقي، فإنه تبقى منطقة حرة في سلوك المحاسب لا يمكن لهذه المعايير مهما كانت دقتها وتفصيلاتها أن تطولها ويبقى الأمر مرهوناً بأخلاقيات المحاسب، ومثال ذلك المحاسب الذي يعلم أن هناك رشاوى دفعتها الشركة، ومع ذلك يسجلها في الدفاتر على أنها عمولات أو إكراميات وكذلك المبيعات الصورية التي تتم في آخر العام من أجل زيادة الربح ثم تسجل في بداية العام التالي مردودات مبيعات، وغير ذلك من الأمثلة الواقعية كثير ولا سبيل إلى تلافيتها إلا بالتزام المحاسب الذاتي بالأخلاق الحميدة.

- الحد من التدخلات الخارجية في العمل المحاسبي: إن وجود قواعد أخلاقية ملزمة للمحاسبين في أداء أعمالهم سواء كانت متضمنة في معايير المحاسبة والمراجعة أو في قواعد السلوك المهني من شأنها أن تحد من تدخل بعض الجهات والأفراد في العمل المحاسبي بما يخدم مصالحهم مثل تدخل إدارة الشركة لدى المحاسب أو المراجع لإثبات عمليات غير حقيقية لتظهر أنهم أكفاء على خلاف الحقيقة، أو طلب إخفاء معلومات تظهر انحرافهم، وبدون وجود قواعد أخلاقية يلتزم بها المحاسب فإنه سوف يستجيب لطلباتهم مما يضر بمصالح أطراف أخرى ويؤدي بالتالي إلى فقد الثقة في المحاسبين والمعلومات المحاسبية.

- التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي للمحاسبة مثال ذلك ما يلي:

أ- حالة العولمة التي يعيشها العالم الآن وما تحمله معها من توجه نحو نظام رأسمالية السوق الحرة وزيادة واتساع نطاق المعاملات حجماً وعلى مستوى العالم، أدى إلى اتساع نطاق

الاعتماد على المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات وما يتطلبه ذلك من ضرورة كون هذه المعلومات صادقة وموضوعية.

ب- انتقال الثقافات وما تحمله في طبيعتها من قيم أخلاقية لا تناسب البيئة يتطلب ضرورة وجود ميثاق أخلاقي يستلهم مفرداته من الثقافة المحلية.

ج- ظهور وانتشار قيم أخلاقية سيئة تجمع في مصطلح الفساد الاقتصادي والتي من متطلبات مواجهة هذا الفساد ما يعرف بالشفافية أي تقديم معلومات كاملة وأمنية وصادقة عن التصرفات الاقتصادية، والمحاسبية تمثل المصدر الرئيسي لهذه المعلومات.

د- في ظل العولمة تقل سلطة الدولة والمنظمات المهنية والمحلية على إلزام المحاسبين بالقواعد السلوكية الأخلاقية المهنية، ويكون المعول عليه هنا الأخلاق الذاتية للمحاسب.

- إن المحاسبة تعمل في إطار النظام الاقتصادي لأنها مجال عملها هو الأحداث الاقتصادية بتسجيلها وتوفير المعلومات عنها لاتخاذ القرارات ومع أن الموقف المبدئي للنظم الاقتصادية المعاصرة أن الأخلاق والدين لا يمتان للاقتصاد بصلة وأنه من الأفضل تسوية الأمور الاقتصادية بالرجوع إلى السلوك الاقتصادي.

3- دور القيم والأخلاق في مهنة المحاسبة

تتعلق الأخلاق الشخصية بفعاليات الفرد اليومية وسلوكياته في نشاطاته العملية المختلفة وهذا يشمل طريقة تعامله مع غيره من الزملاء والعملاء والزبائن وأي طرف كان طبيعي أو معنوي اخر يتعامل مع المنظمة.

يعتبر مفهوم أخلاقيات الأعمال من المفاهيم القديمة و التي حث عليها الدين الإسلامي إذ أن السلوك الإنساني للمسلم محكوم بالقيم الأخلاقية الإسلامية التي تقوم على المسؤولية أمام الله عز وجل مما يلزم مراعاة القيم الانسانية المرتبطة بهذا السلوك كالقناعة والصدق والأمانة و الوفاء والعدل، التي تعتبر هذه معايير يحتكم لها كل فرد في توجيه تصرفاته وسلوكياته التي من المتوقع أن يتبعها أثناء القيام بأعماله. كما أن نظرة الاسلام لمهنة المحاسبة تزيد وبكثير عن تلك التي خصها بها الفكر البشري، حيث ألزم التحلي بالخلق الحميد أثناء قيامه بمهنة المحاسبة، أو القيام بإعداد معلومة محاسبية، ومنها ميلي:

أ- لقد شرفت مهنة المحاسبة بأن نزلت فيها أطول آية في القرآن، وهي آية كتابة الدين، وأطلق الله عز وجل على المحاسب اسم الكاتب، وألزمه بالتقوى والعدل والدقة وعدم كتمان الشهادة ... وهذا دليل قطعي على وجوب الالتزام بالقيم والأخلاق في مهنة المحاسبة.

ب- المحاسبة علم اجتماعي يتأثر بقيم المجتمع ومثله وعاداته وسلوكياته، وهذا ما توصل إليه علماء المحاسبة في العالم، ومن ثم يجب على المحاسب في المجتمع الإسلامي أن يأخذ في الاعتبار عند ممارسته للمهنة القيم والمثل المستنبطة من مصادر الشريعة ومن التطبيق في صدر الدولة الإسلامية.

ج- التكوين الشخصي والتأهيل العملي والعلمي للمحاسب متلازمان، ومن الخطأ الفصل بين قيم وأخلاق المحاسب وبين أساليب وأدوات مهنته، فإذا كانت أسس ومعايير وأساليب المحاسبة ضرورة مهنية

فإن وجود ميثاق لقيم وأخلاق المحاسب ضرورة شرعية وحاجة مهنية، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب⁶.

ثانيا: ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي في البنوك الإسلامية.

تعد المحاسبة من المهن التي يجب توفرها باعتبارها وسيلة إثبات وقياس وتوزيع الحقوق بين أصحابها بالعدل، ويقابل مبدأ العدل في الفكر الإسلامي مفهوم الإظهار العادل، وعلى الرغم من أن معايير المحاسبة والمراجعة تؤدي من ناحية موضوعية إلى تحقيق هذا المبدأ إلا أن العدل قيمة أخلاقية فكان لابد للعاملين في هذا المجال من ميثاق أخلاقي يكون مرشداً لهم.

في هذا الصدد، أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية معيارين للأخلاقيات، الأول خاص بأخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية، والثاني خاص بأخلاقيات العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية.

وأخلاق المحاسب والمراجع الخارجي أو العاملين بالمؤسسات المالية الإسلامية هي أخلاق المسلم بصفة عامة، وأخلاق التاجر المسلم بصفة خاصة، ويجب عند انتقاء العاملين بالمؤسسات الإسلامية التأكد من توافر تلك المثل والأخلاق الإسلامية والتي تتمثل في الآتي:

1- هيكل ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي:

يقدم الميثاق إطار لأخلاقيات المحاسب مستمداً من أحكام الشريعة الإسلامية ليلتزم بها المحاسب بدافع من عقيدته وامتثالاً لأوامر الله تعالى واجتناباً لنواهيه، ثم من المبادئ الأخلاقية التي اشتملت عليها المواثيق الأخلاقية لمهنة المحاسبة مما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية

ويتكون هيكل الميثاق من ثلاثة أقسام هي:⁷

- الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب؛

- المبادئ الأخلاقية للمحاسب؛

- قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب؛

2- الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب:

تعد الأخلاق جزء أساسي من الشريعة الإسلامية وقد رفع الإسلام مكانتها واعتبرها من مقاصد التشريع، ومن أهم الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب ما يلي:

أ- الأمانة: يجب أن يكون العامل في المؤسسة المالية الإسلامية أميناً على المال، أميناً على البيانات والمعلومات، أميناً على الأسرار، أميناً على رسالة المصارف الإسلامية، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص : 26)، وقوله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم﴾ (يوسف : 55)، وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 27)، ولقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمانة فقال: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له " (رواه أحمد وأبو داود). إن تحلى العاملين بالمصارف الإسلامية بصفة الأمانة تجنبها الكثير من المشاكل وتحقق لها الخير والبركة ويعمل الجميع في أمن وطمأنينة لا يخافون الخيانة⁸.

ب- الصدق: يعتبر الصدق من أهم أخلاق المسلم بصفة عامة، ولا يمكن أن يكون المؤمن كاذباً على الإطلاق، ولا يمكن أن يستقيم أو ينجح أي عمل يقوم على الكذب، والله سبحانه وتعالى ينادي الناس بأن يلتزموا بالجماعة التي تتحلّى بالصدق فقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة : 119)، والأحاديث النبوية الشريفة التي توجب على الناس بصفة عامة والتجار بصفة خاصة الصدق في المعاملات كثيرة منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء " (رواه الترمذي).

تحلّى العاملين والمحاسبين بالمؤسسات المالية الإسلامية بالصدق مع أنفسهم وبالصدق مع الرؤساء وبالصدق مع المتعاملين من موجبات نجاح المصرف الإسلامي ولقد تبين من الدراسات الميدانية أن أساس الأخطاء التي وقعت فيها المصارف الإسلامية مصدرها عدم الالتزام بالأمانة والصدق⁹ والصدق يؤثر بشكل أساسي في استقرار السوق المالي من حيث تحقيق معايير الشفافية والإفصاح المالي، ويظهر الأثر الكبير لتحقيق الصدق أو غيابه في جانب التمويل في السوق المصرفي، فمن حيث منح التمويل والائتمان فإن التزام طالب التمويل بتقديم المستندات الصحيحة المعبرة بوضوح عن وضعه المالي يساعد على سير عملية التمويل بسلاسة¹⁰.

ج- مبدأ الاستخلاف للبشرية في الأرض: حيث عبر عن مبدأ الاستخلاف في قوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة). وهذا الاستخلاف يقول على أساس أن الملك المطلق لله تعالى، وأن تملك الإنسان للمال ليس غاية وإنما وسيلة لتوفير العيش الكريم له ولأسرته ومجتمعه، كما أنه لا بد مراعاة أوامر الله تعالى ونواهيه في تملك المال والتصرف فيه... وعلى المحاسب أن يستشعر هذا الأساس في مزاولته المهنة¹¹.

د- الإخلاص: وهو أن يقصد المحاسب بعمله طاعة الله تعالى، ولا يستهدف الرياء أو السمعة أو تلقى المدح من الآخرين، وينتج عن مراعاة الإخلاص أن لا يخضع المحاسب للمؤثرات أو الضغوط الخارجية، بل يقوم بعمله امتثالاً للالتزام الديني، وأداء الواجب المهنة، لأن من المبادئ الشرعية المقررة أن النية الصالحة تجعل العادة عبادة، وبذلك يستحق المحاسب الثواب من الله تعالى، مضاف إليه ما يحصل عليه من مقابل مادي عن جهده، وما يقع من ثناء تلقائي عليه دون أن يجعل ذلك هدفاً يقتصر على الوصول إليه¹².

ي- محاسبة الله تعالى للعباد: وهي اعتقاد المحاسب أن الله تعالى رقيب على أعماله كلها وسوف يحاسبه يوم القيامة عن كل صغيرة وكبيرة فيتخذ الحيطة من ذلك بتجنب ما يستوجب العقاب (المحاسبة الذاتية).

هـ- التقوى: وهي مخافة الله في السر والعلن، ويترتب عليها حماية الإنسان نفسه مما يعود عليه من العواقب السيئة نتيجة الانحراف عن الالتزام بالشريعة، ولاسيما في مجال المال الذي هو فتنة للإنسان، وعلى المحاسب أن يتقي الله تعالى في مزاولته المهنة¹³.

و- الإحسان وإتقان العمل: ينبغي على المحاسب أن لا يقتصر على أداء واجباته الوظيفية والمهنية بل عليه أن يعمل لبلوغ مرتبة الإحسان وإتقان العمل، وذلك بأدائه المهام المنوطة به على أحسن وجه ممكن. ولا يتحقق ذلك إلا بالتأهيل العلمي والعملية والتفقه الديني للمحاسب وهو مطلب ديني في مجال عمله¹⁴.

3- المبادئ الأخلاقية للمحاسب

بالاعتماد على الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب وإلى المبادئ التي جاء ذكرها في مواثيق أخلاقيات المحاسب الأخرى، والتي تم استنباطها من أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، تكون مبادئ أخلاقيات المحاسب على النحو الآتي:

أ- **الثقة:** ينبغي للمحاسب أن يكون موثوقا به، أمينا على أوائه لواجباته وخدماته الوظيفية والمهنية، وتتطلب الثقة به أن يتصف سلوكه بالنزاهة، الصدق، الأمانة والاستقامة، والمحافظة على سرية معلومات مؤسسته (بالنسبة للمحاسب الداخلي) أو عمليه (بالنسبة للمراجع الخارجي)، وألا يعمد إلى عرض المعلومات على غير حقيقتها¹⁵.

ب- **المشروعية:** على المحاسب أن يتثبت من مشروعية كل ما يتعلق بعمله وأداء واجباته وخدماته الوظيفية والمهنية في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ج- **الموضوعية:** ينبغي للمحاسب أن يكون عادلا متجردا ومحايده غير متحيز، وأن يجتنب وضع نفسه في موقف تعارض مصلحته مع مصالح من يقدم لهم الخدمة، وأن يكون مستقلا ولا ينقاد لتأثير الآخرين عند تكوينه لأحكامه المهنية وتأديته لواجباته وخدماته الوظيفية والمهنية¹⁶.

د- **الكفاية المهنية وإتقان العمل:** ينبغي للمحاسب أن يكون أهلا لكل ما يقوم به من مهام، وأن يؤدي واجباته وخدماته المهنية والوظيفية على الوجه الأكمل من العناية والإتقان، وألا يدخر جهدا في سبيل وفائه بمسؤولياته تجاه ربه ومجتمعه ومهنته ورؤسائه وعميله ونفسه.

هـ- **السلوك الإيماني:** بحيث يجب أن تتصف سلوكيات وتصرفات المحاسب مع القيم الإيمانية المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية.

و- **السلوك المهني والمعايير الفنية:** على المحاسب أن يراعي في تصرفاته قواعد السلوك المهني، وأن يلتزم في أوائه لواجباته المهنية بمعايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

4- قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب:

من خلال المبادئ التي تم ذكرها يمكن أن نستخلص قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب، والتي تعتبر الحد الأدنى للسلوك الأخلاقي للمحاسب في أثناء أوائه لواجباته المهنية. وفيما يلي قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب مبوبة طبقا للمبادئ الأخلاقية التي انبثقت القواعد منها، وهي:¹⁷

أ- **قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الثقة:** وتتمثل في كل من: الالتزام بالصدق والشفافية في عرض المعلومات، والمحافظة على السرية، وتجنب استغلال المعلومات الخاصة بالمؤسسة من أجل نفع شخصي أو لمجاملة الغير.

ب- **قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ المشروعية:** وتتمثل في كل من: الوفاء بمسؤولياته أمام الله عز وجل والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في أداء خدماته المهنية

ج- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الموضوعية: تتمثل في كل من: عدم قبول هدايا، أو وضع نفسه في موقف يؤثر على استقلاله وصدقه مثل وجود علاقات عائلية أو شخصية مع العميل، وعدم تحديد الأتعاب بشكل مشروط أو احتمالي.

د- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الكفاءة المهنية: تتمثل في التأهيل العلمي والعملية المناسب، وعدم القيام بعمل إلا أن يكون قادراً عليه، وإتقان العمل بما يتفق مع المعايير الموضوعية، وتخطيط العمل والإشراف عليه.

هـ- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك الإيماني: وتتمثل في استشعار مراقبة الله عز وجل وحسابه يوم القيامة، والإخلاص، والوفاء بالعقود، والمحبة والأخوة في الله لتحقيق التعاون، وأن يكون قدوة حسنة للغير.

و- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك المهني والمعايير المهنية، وتتمثل في الالتزام بتطبيق المعايير الصادرة عن الهيئة، والعناية التامة بالأعمال، وعدم الإخلال بالواجبات المهنية أو اللجوء إلى الخداع والتضليل ودفع عمولات للحصول على العملاء ومراعاة حقوق الزمالة.

ثالثاً: دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة للحكومة في البنوك الإسلامية

لقد أصبحت الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسب مؤثر مهم تقاس به مستويات الأداء في البنوك، خاصة بعد تلك الفضائح المالية التي سبق ذكرها والتي كان سببها والفساد الإداري خاصة جرائم الاختلاس والرشوة واستغلال النفوذ التي تشهدها المؤسسات على مستوى العالم وحاجة المجتمعات إلى وجود معايير وأخلاقيات لمهنة المحاسبة والمراجعة دعماً لقواعد الحوكمة بالمؤسسات المالية.

1- أثر السلوك الأخلاقي للمحاسبين على حوكمة البنوك الإسلامية

يتعرض الكثير من المحاسبين القانونيين لضغوط كبيرة تمارس عليهم من قبل المساهمين والدائنين والأطراف الأخرى التي تتأثر بالأداء المالي لتلك الشركات. ولعل أفضل مثال على تلك الضغوط، الفضائح المالية التي حدثت مؤخراً، فمثلاً عملاق الطاقة شركة Enron وهي الفضيحة الأعظم في تاريخ الاقتصاد العالمي، ثم جاءت فضيحة شركة worldcom للاتصالات، لتليها بعد ذلك الفضيحة الأحدث والتي لن تكون الأخيرة لشركة zerox المتخصصة في آلات النسخ، وتشير أصابع الاتهام في أسباب تلك الفضائح إلى شركة آرثر اندرسون¹⁸.

ولم تكن Arthur Andersen في محاولتها لإعاقه العدالة الشركة الوحيدة من شركات التدقيق الخمس الكبرى في أمريكا التي تواجه مشاكل قضائية، حيث أن شركات التدقيق المتبقية متورطة بقضايا مدنية وتحقيقات فدرالية. وإضافة إلى انهيار الشركات مؤخراً، يمكن تفسير التغير الملحوظ في الرأي العام حول السلوك المهني للمحاسبين القانونيين بزيادة الوعي حول وجود التضارب في المصالح الناتج عن عمل مدقق الحسابات كمستشار لعملائه¹⁹. فبعد أن كان يتم ترتيب مدققي الحسابات القانونيين تاريخياً بين أكثر المهنيين الذين يوثق بهم، تدنى ترتيبهم بشكل رهيب في الولايات المتحدة مثلاً وذلك خلال فترة زمنية قصيرة من الأشهر بعد انهيار شركة انرون، إذ أظهر المسح الذي قامت به Minority Corporate

Counsel Association and DecisionQuest Gauged Juries حول ردود الفعل تجاه سوء التصرف من قبل المحاسبين القانونيين، أن 73% من الأفراد الذين خضعوا للمسح يعتقدون بأن مدققي الحسابات يفعلون تمامًا ما يأمرهم به عملاؤهم حتى لو تطلب ذلك سلوكًا غير نزيه.

كما نشرت مؤخرًا جريدة USA Today/CNN بأن نسبة مماثلة من المستقصيين يعتقدون بأن التدقيق المالي للشركات الضخمة يخفي وبشكل متعمد معلومات الشركة السيئة عن مستخدمي البيانات المالية. كما بين أيضًا بأن 49% من الذين اقترحوا يؤمنون بأن شركات التدقيق تستحق الكثير من اللوم عن الانهيارات الأخيرة للشركات، بينما يعتقد 29% فقط من المقترعين بأن شركات التدقيق تتحمل القليل من اللوم عن تلك الانهيارات، وبشكل مماثل يعتقد 70% من المستقصيين بأن الممارسات التي أدت إلى انهيار شركة انرون تُمارس أيضًا في الشركات الكبيرة الأخرى، وأعلن في المسح أيضًا بأن 80% من المستقصيين يعتقدون بأن شركة انرون ووردكوم ليست سوى جزء من قمة الجبل الجليدي الذي يمثل الفساد المالي للشركات²⁰.

2- مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية

لقد تم وضع مجموعة من المبادئ الخاصة بالحوكمة، فكانت الأولى سنة 1996 من طرف منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية، بعدها وضع مجلس الخدمات المالية الإسلامية* بماليزيا (IFSB) board سنة 2002 عرض المبادئ الإرشادية التي جاءت في معيار حوكمة الشركات المالية الإسلامية الصادر عن في ديسمبر 2002 م، ثم تلتها لجنة بازل سنة 2006 بوضع مجموعة من المبادئ والتي كانت تخص كل من البنوك التجارية وباقي المؤسسات، لتطبق البنوك الإسلامية تلك الصادرة عن لجنة بازل الثانية، و الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية والمكونة مما يلي²¹:

- ✓ يجب على شركات الخدمات المالية الإسلامية اعتماد التوصيات ذات العلاقة مثل مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واتفاقية لجنة بازل للإشراف المصرفي وتعاليم وتوجيهات السلطات الإشرافية، وقد أوصى المبدأ بضرورة الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها؛
- ✓ تزويد مجلس الإدارة بالتقارير التي تبين مدى التزام مؤسسة الخدمات المالية الإسلامية بالمعايير المحاسبية المتعارف عليها دوليًا والتي تسري على قطاع الخدمات المالية الإسلامية، وقد جاءت التوصية بضرورة قيام البنوك بإنشاء لجنة المراجعة؛
- ✓ يجب على مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية أن تتحمل مسؤولية ائتمانية اتجاه أصحاب حسابات الاستثمار، مع الإفصاح والشفافية عن المعلومات، وقد جاءت التوصية بأن يتم ذلك من خلال لجنة ضوابط الإدارة؛
- ✓ تكليف لجنة ضوابط الإدارة بمراقبة "احتياطي معدل الأرباح" و"احتياطي المخاطر" والتوصية لمجلس الإدارة حول كيفية استخدامه،

3- أخلاقيات العمل المكون رئيسي لحوكمة البنوك الإسلامية:

أصبحت أخلاقيات العمل والحوكمة عاملين رئيسيين من العوامل التي تؤثر على القرارات الاستثمارية بل وتحدد تدفقات رأس المال على مستوى العالم، وفي خضم ما يقع من فضائح مالية وما ينتج عنها من قيود على الأعمال والأنشطة، تجد الشركات نفسها مضطرة إلى وضع موثيق صارمة للأخلاقيات من شأنها إرشاد

سلوك أعضاء مجلس الإدارة والمديرين والموظفين.²² حيث توفر الإحصائيات والدراسات الحديثة دلائل قوية على أن الحوكمة الرشيدة للمؤسسات، وسياسات الالتزام بقيم ومبادئ الأعمال تؤدي إلى نجاحها. ففي استقصاءين لماكنزي (استقصاء آراء المستثمر 2002 والاستقصاء العالمي للتنفيذيين 2006) تم سؤال أكثر من 200 مستثمر يديرون أصولاً تبلغ حوالي 02 بليون دولار أمريكي. و4238 تنفيذياً من 116 دولة. أظهر المسح الأول أن المستثمرين مستعدون لدفع مبالغ أكبر للاستثمارات في الشركات التي تتبع مستويات حوكمة عالية، بينما أظهر المسح الثاني أن أكثر من نصف عدد التنفيذيين يعتمدون على العلاقات العامة وجماعات الضغط كاستراتيجيات للتعامل مع التحديات الاجتماعية والسياسية. وأن أكثر من نصفهم يؤمن بأن الاستراتيجيات الفعالة تكمن في وضع سياسات أخلاقية. وفي الالتزام بالشفافية.²³

بنفس الطريقة، واستناداً إلى مقارنة مؤشر فاينانشال تايم لـ 205 شركة قامت دراستان من معهد المملكة المتحدة لأخلاقيات المهنة تحت عنوان: هل تجزي أخلاقيات المهنة 2003، وهل تجزي الأخلاقيات 2007. بإثبات علاقة إيجابية وطيدة بين أخلاقيات العمل والأداء المالي. فبمقارنة الشركات التي أظهرت التزاماً بقيم ومبادئ الأعمال بتلك التي لم تفعل. بينت الدراسة الأولى أن الشركات التي تتبنى مدونة أخلاق يكون أدائها أفضل. أما الدراسة الثانية، فقد تقدمت خطوات إضافية لتثبت أن الشركات التي تقوم ببرامج للتدريب على كيفية تطبيق مدونة القيم والمبادئ تفوقت في أدائها المالي على تلك التي لم تذهب أبعد من إعلان التزامها بقيم ومبادئ الأعمال.

إذن فالقيم والمبادئ لا تقتصر على اتباع القوانين، وإنما تمتد إلى القيام بالأعمال على نحو صائب. وعلى مستوى الممارسة يعني ذلك إعلاء الفلسفة الأخلاقية إلى حد تكون الشركة معه مستعدة لخسارة أعمالها قبل التنازل عن قيمتها ومبادئها الخاصة. إن الحوكمة الرشيدة للمؤسسات والقيم والمبادئ الأخلاقية الراسخة يمكن اعتبارهما خلفاء في اختيار الفساد والانهيار المالي والإداري للشركات.

4- أهمية القيم ومبادئ الأخلاق في دعم عمل البنوك الإسلامية:

تكتسب القيم ومبادئ الأخلاق أهمية كبيرة في تعزيز ثقة المساهمين والعملاء والمستثمرين في البنك الإسلامي، فهو يعتبر من المواضيع المهمة نتيجة لطبيعة التعاقد الديني في البنك الإسلامي القائم نشاطه على الأمانة وكذلك لقلّة الهيئات الرقابية في الدول الإسلامية، ومما يؤكد أهمية الموضوع أن معظم التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية تتركز في الإخلال بالإتفاقات والعقود المبرمة بين الطرفين، وقلّة الإفصاح في المعاملات المالية وتدني المعيارية في العقود والالتزامات، إلى جانب الشكوك في مصداقية تطبيقات بعض المنتجات المتوافقة مع الشريعة.

وهذه كلها أمور تدل على أهمية القيم والأخلاق في المعاملات المالية، والمتأمل في مسيرة البنوك الإسلامية يجد أنها بأشد الحاجة إلى تطبيق هذه القيم الأخلاقية في أعمالها المختلفة انطلاقاً من المبادئ الإسلامية التي تحكمها، نظراً لأنها صناعة ناشئة وقلّة الضمانات الرقابية للدخول فيها، كما أن المؤسسات الإسلامية لم تصل إلى المستوى المنشود من المعيارية وتنامي الرقابة مما يعزز أهمية القيم والأخلاق، كما يرى البعض أن بعض مؤسسات المصرفية الإسلامية لديها بعض التجاوزات في التعاملات المستندة إلى القيم والأخلاق مثل عدم إبلاغ العميل بالنسبة الكاملة على مبلغ التمويل، حيث تتضمن إعلانات البنوك نسب قليلة في كلفة التمويل، فيما يجد العميل أن النسبة زادت واحتسبت بطريقة تراكمية تعتمد على سنوات تسديد التمويل. وأكدت هيئة المحاسبة

والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية على أهمية القيم والأخلاق، حيث ورد في ميثاق الهيئة: أنه بما أن العمل المصرفي الإسلامي مهنة تتأثر بقيم المجتمع وأخلاقه، فإن التأثير ينبغي أن يكون لقيم المجتمع الإسلامي وأخلاقه، وأن يظهر ذلك في التكوين الشخصي، والتأهيل الفني، والمزاولة المهنية للعاملين في المؤسسة في الواقع العملي²⁴.

خلاصة:

كان الهدف من هذا البحث هو التعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه تطبيق معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تطبيق حوكمة البنوك الإسلامية، لما تحظى به من اهتمام متزايد نتيجة الفضائح الأخلاقية. وسعياً لدعم البنوك الإسلامية من طرف الهيئة المشرفة عليها من خلال تقديم كل الإرشادات و الموثيق المهنية التي تجعل مهامها واضحة وسهلة من خلال معايير أخلاقيات المهنة المحاسبية وما يمكن أن تدعم به تطبيقات الحوكمة البنوك الإسلامية، وعلى بناء ما سبق توصلت البحث إلى النتائج و التوصيات التالية:

أ- نتائج الدراسة :

- 1- تكتسب مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة أهمية كبيرة في تطبيق مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية.
- 2- تأثر مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة على سلوك القائمين بالعمل المحاسبي في البنك الإسلامي.
- 3- إن تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادر عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، يزيد من ثقة المتعاملين مع البنك الإسلامي.
- 4- يؤدي تطبيق مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادر عن الهيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في البنوك الإسلامية.
- 5- يؤدي تطبيق البنك الإسلامي أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادر عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ومبادئ حوكمة البنوك الإسلامية إلى تعزيز قيمة أسهم البنك الإسلامي في السوق المالي.
- 6- يحقق تطبيق البنك الإسلامي أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادر عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ومبادئ حوكمة البنوك الإسلامية ميزة تنافسية للبنك الإسلامي.
- 7- أُلزام المحاسب بميثاق أخلاقيات مهنة المحاسب يزيد من قوة البنك في مواجهة كل التحديات المتعلقة بتطبيق حوكمة البنوك الإسلامية ويجعلها سهلة المنال.

ب- التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات لمن يعمل ويشرف و يسهر على إنجاح البنك الإسلامي:

- 1- تطبيق مبادئ حوكمة البنوك الإسلامية الصادرة عن لجنة بازل الثانية والثالثة.
- 2- متابعة تطبيق عمليات حوكمة البنك الإسلامي.

- 3- تشكيل مجلس إدارة مشكل من الخبرات و المهارات العلمية وتكوينه من اللجان الضرورية لأنجاح مهما مجلس الإدارة
- 4- التحلي بالشفافية و الإفصاح عن كل عمليات البنك الإسلامي لما لذلك من أهمية للأطراف ذات المصلحة
- 5- متابعة تطبيق موائيق الاخلاق الموضوعة من طرف الهيئات المشرفة على العمل المصرفي الإسلامي.
- 6- تخصيص دورات تكوينية لكل المحاسبين العاملين و تحسيسهم بأهمية هذه الموائيق في تحقق حوكمة البنوك الإسلامية.
- 7- دعوة الباحثين المتخصصين بالعمل المصرفي الإسلامي للبحث والتحري عن أدوات تسهل تطبيق موائيق الاخلاق في كل المؤسسات المالية الإسلامية.

المراجع والإحالات:

- 1 Beltratti, Andrea (2005) *The Complementarity between corporate governance -3: and corporate Social Responsibility, the Geneva Papers* doi: 10.1057/palgrave.gpp.2510035
- 2 متولي، طلعت عبد العظيم، "دراسة تحليلية للملامح المحاسبية لفجوة حوكمة الشركات في الشركات المساهمة السعودية"، مجلة التجارة و التمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول العدد الأول، 2006م.
- 3 Gowthorpe, C. Amat,O.(2005), *Creative Accounting : Some ethical Issues of . Macro- And Micromanipulation, Journal of Business Ethics, Vol.57, No.1?PP.55-64.*
- 4 حمادة، رشا (2010)، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 26، العدد الثاني.
- 5 محمد عبد الحليم عمر، "الأخلاق الإسلامية والمحاسبة"، ندوة القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، 15-16 أبريل 2000، ص 7-9.
- 6 حسين حسن شحاتة، "أساسيات المحاسبة المهنية وعمل المحاسب في مجال التطبيق"، ص 26.
- 7 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: قسم الأخلاقيات"، البحرين، 2007، ص 2.
- 8 حسين حسن شحاتة، "المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق"، مكتبة التقوى، الطبعة الأولى، مصر، 2006، ص 138-139.
- 9 المرجع السابق، ص 139.
- 10 إبراهيم يوسف القرعاني، "ضرورة تعزيز القيم الأخلاقية في التمويل الإسلامي"، الندوة العلمية الدولية (الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية للتمويل الإسلامي بين المثال والواقع، الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المعاملات المالية إسرا، كوالامبور، ماليزيا، 2 أكتوبر 2013، ص 16.
- 11 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: قسم الأخلاقيات"، مرجع سبق ذكره، ص 8.
- 12 أسامة عبد المنعم السيد علي، "مدى التزام مدققي الحسابات بالميثاق الأخلاقي للمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة ميدانية لعينة من مكاتب تدقيق الحسابات في الأردن"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، 2012، ص 322.
- 13 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: قسم الأخلاقيات"، مرجع سابق ذكره، ص 8.
- 14 المرجع السابق، ص 9.
- 15 أسامة عبد المنعم السيد علي، المرجع السابق، ص 323.
- 16 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المرجع السابق، ص 10.
- 17 محمد عبد الحليم عمر، "الأخلاق الإسلامية والمحاسبة"، مرجع سبق ذكره، ص 25-26.
- 18 محمد مطر، "مصير مهنة تدقيق الحسابات بين مفهومي تضارب وتوافق المصالح"، المدقق، العدد 51، آب 2002، ص 3.
- 19 David, Dwares; and Melissa, McGuane, *Attorneys Talk About Representing Accountants in the Era of Enron and Other Corporate Scandals, The CPA Journal, March, 2003.*
- 20 عبد الحليم محمود كراجة، "مدى تقيد مدققي الحسابات الخارجيين بقواعد السلوك المهني في الأردن والوسائل التي تشجعهم على الالتزام بها - دراسة ميدانية"، اطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2004، ص 63.
- * مجلس الخدمات المالية الإسلامية: هو هيئة دولية تضع معايير لتطوير وتعزيز صناعة الخدمات المالية الإسلامية، وذلك بإصدار معايير رقابية ومبادئ إرشادية لهذه الصناعة التي تضم بصفة عامة قطاع البنوك، وسوق المال، والتكافل (التأمين الإسلامي).
- 21 المجلس العام للبنوك و المؤسسات المالية الإسلامية، الحوكمة والامتثال في المصارف الإسلامية، بتصرف، ص: 25. متاح على الرابط: http://www.cibafi.org/ControlPanel/Documents/Standard/Pdf/IFSB4_2007.pdf تاريخ الاطلاع: 26-03-2015 المرجع السابق، ص: 25.
- 22 جون سوليفان، "أخلاقيات العمل: المكون الرئيسي لحوكمة الشركات"، مركز المشروعات الدولية الخاصة، جانفي 2006، ص 1.
- 23 جون سوليفان، "البوصلة الأخلاقية للشركات: أدوات مكافحة الفساد: قيم ومبادئ الأعمال، وأداب المهنة، وحوكمة الشركات"، المنتدى العالمي لحوكمة الشركات، الدليل السابع، 03 مارس 2008، فرنسا، ص 14.
- 24 نورة أحمد مصطفى، "البعد السلوكي والأخلاقي لمبادئ الحوكمة رؤية إسلامية"، على الموقع الإلكتروني <http://fiqh.islamssag.com/NwsDtails.aspx?id=4734> يوم: 15-09-2014 على الساعة 16.50